



الإتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية

الحوار الوطني حول دفع الإقتصاد

تقديم الإطار العام للحوار

الرّاضي المؤدّب

11 ماي 2013

1. تشخيص الوضع الإقتصادي

- نسبة نموّ ضعيفة وهشة
- تفاقم العجز في الموازنات الكبرى
- تفجر ظاهرة الاقتصاد العشوائي
- بطالة مرتفعة وفي تزايد
- التضخم المالي في تزايد - هيكلية - يتآكل المقدرة الشرائية - يقضي على الزيادات في الأجور وينسف القدرة التنافسية للمؤسسات
- تدهور الترقيم السيادي وتداعياته
- الإرتهان للتداين الخارجي

2. المقاربة القطاعية

مخاطر مختلفة تحق بجل القطاعات / الإعكاسات الجهوية

- **الصناعة** : (نسيج وكهرو ميكانيك) : وهن طلب السوق الأوروبية
- **الفسفاط** : إنتاج دون 25% من نمطه المعتاد بثلاثة أضعاف الإطار العامل
- **السياحة** : إنجازات 2013 في تراجع بالنسبة لـ 2012 تتأثر بالوضع الأمني وصورة تونس بالخارج - مشاكل هيكلية تأثيرات جهوية
- **الفلاحة** : تمتعت بمناخ ملائم قد لا يتواصل (تأمين المنتج الفلاحي) تأثيرات جهوية
- **القطاع البنكي** : يمرّ إجمالياً بأزمة هيكلية حادة - إعادة رسملة مكلفة،

■ **الصناعات التقليدية والمهن الصغرى** : يعاني من صعوبات هيكلية من قبل الثورة إرتباط قوي بوضع قطاع السياحة

■ **التجارة** : تفاقم التجارة الموازية - انعكاساتها على الصحة، سلامة المؤسسات والمعدّات ومداخل الدولة

3. الوضع الإقليمي والدولي

■ **وهن في أوروبا - السوق العالمية الأولى والشريك التفاضلي لتونس**

■ **ليبيا : تحديات وفرص**

■ **الإتحاد المغربي : تعميقه ضرورة ملحة - ضعف حوكمته**

■ **إفريقيا : إمكانيات واعدة تحتاج إلى رؤية إستشرافية وإستراتيجية وطنية**

■ **دول الخليج : غياب العمق الإقتصادي وعدم إمتلاك التكنولوجيا**

4. سبل إنعاش الإقتصاد : على المدى القصير

- إستعادة الثقة شرط أساسي للإستثمار ورفع التحديات و الرهانات
- التوافق والتضامن
- الدور المحوري المؤسّسة الخاصة
- الإسراع بإعتماد إلتزامات تونس في إطار برامج دعم الإصلاحات الاقتصادية
- التعريف بمشاريع وطنية يتم إنجازها بسرعة وتفضي إلى خلق مواطن شغل حقيقيّة

- إعادة تأهيل وتحسين كفاءة العاطلين عن العمل وتوجيههم نحو القطاعات ذات القدرة التشغيلية العالية وباتجاه سوق الشغل الليبية
- الرجوع إلى المراسيم للتشريع في المجالين الإقتصادي والاجتماعي خلال هذه الفترة الإنتقالية
- الإسراع بتنظيم انتخابات شفافة في المواعيد المعن عنها

5. الحلول بعد الإنتخابات على المدى المتوسط

■ إسترجاع الثقة تجاه المواطنين، الأطراف الإقتصادية، المستثمرين الأجانب، الشركاء الدوليين والسياح

■ إعادة القدرة التنافسيّة للإقتصاد الوطني

■ يقوم النمط الاقتصادي الموروث على الريع والامتيازات والقرب من السلطة, يجب إستنباط منوال تنموي جديد يقطع مع كل هذا

■ يعتمد المنوال الجديد على المبادرة و القيمة المضافة والإبتكار

■ يكون المنوال الجديد إجتماعيا مدمجا مستمدا و متميّزا

■ إعتداد الإصلاحات الهيكلية المختلفة

6. المخاطر التي تترصد تونس

- هجرة النخب
- تهيمش الاقتصاد
- عزوف المستثمرين ورجال الأعمال
- العزلة الاقتصادية والانطواء على الهوية
- تعميق الفجوة الاجتماعية

7. الخلاصة

رفع التحدّيات

رجال الأعمال مجنّدون يطالبون بـ :

- رسائل قويّة
- رؤية إستشراقية واضحة
- خارطة طريق ومراحل محددة
- استراتيجيات قطاعية
- إصلاحات هيكلية

و الله ولي التوفيق